باسمهم ، كما ان تصريحات الرئيس المصري ووعوده وتنازلاتـــه لا يمكن ان تلزمهم جميعا · فقد شجب عدد من الاطراف العربية مبادرة السادات ، وحـذر من مخاطرها ثم تكتل في « جبهة الصمود والتصدي » ، التي ضمت كلا مـــن سوريا والجزائر وليبيا واليمن الجنوبية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، لمواجهـة نتائجها · غير انه مهما كانت الظروف التي دفعت الى انشاء تلـك الجبهة او العوامل التي حركتها ، فمن الخطأ وصفها بانها جبهة « غير معتدلة » او معادية للتسوية في المنطقة ، وان كان لها مفهومها الخاص بها للتسوية · فبيان قمـة اطراف جبهة الصمود والتصدي ، الصادر في اوائل كانون الاول الماضي فـي طرابلس ، يدين زيارة السادات الى القدس لانها ادت ــ من بين ما ادت اليه ــ الى « تخريب امكانية اقامة سلام عادل ومشرف يحفظ للامة العربية حقوقها القومية ويضمن لها تحرير اراضيها المحتلة وفي مقدمتها القدس ، ولشعب فلسطين حقوقه الوطنية الثابتة » · وعبارة « سلام عادل » ليست الا احدى مصطلحات شيفرة التسوية · اما البيان الثاني ، الصادر عن الاطراف ذاتها بعد قمـة الجزائر ، في اوائل شباط الماضي ، فانه يلـــوم « الرئيس السادات » لانـــه بمبادرته ، « يعمل ضمن المخطط الاسرائيلي الاميركي الهادف الى تقويـــض امكانات تحقيق سلام عادل يرتكز على الانسحاب الشامل مـــن كل الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني »·

وخلال انعقاد مؤتمر جبهة الصمود والتصدي الاول في طرابلس وقع ممثلو فصائل المقاومة بيانا ، سماه بعضهم حتى « ميثاقا » ، بينما سارع اخـــرون الى المطالبة بعقد المجلس الوطني الفلسطيني لتبنيه · غير ان ذلك البيان ايضا ، ورغم الظرف الذي صدر فيه ، لم يأت بجديد ولا ينم عن اي « رفض » متزمت ، اذ انه يعلن عن رفض قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ــ وليس في هـــذا اي جديد ــ ويطالب بالعمل على احقاق حقوق الشعب الفلسطيني المشـــروعة ، « بما فيه حقه في اقامة دولته الفلسطينية المستقلة على اي جزء يتم تحريره من الارض الفلسطينية في هذه المرحلة دون صلح ولا تفاوض ولا اعتراف » ، وليس في هذا ، ايضا ، اي جديـد ·

والمواقف والقرارات والبيانات التي اشرنا اليها تجد دعما لها ، من حيـــث الاستعداد للسير على طريق التسوية ، في قرارات مؤتمر القمة العربي الاخير ، السابع ، المنعقد في الرباط خلال تشرين الثاني ١٩٧٤ ، التي حظيت بالموافقة من قبل كل الدول العربية (عدا نظام واحد اعلن تحفظه تجاهها) · وقـد نصت تلك القرارات ، التي اكدت قرارات مؤتمر القمة العربي السادس ، على ان « الهدف المرحلي للامة العربية » يتمثل في « التحرير الكامل لجميع الاراضـي العربية المحتلة في عدوان يونيو (حزيران) ١٩٦٧ ، وعدم التنازل او التفريط